Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى تغنى أغنيات فيها شكاة جهمة حزينة . وثب الفتى وأطبق فمه على أحد ثدييها . فصاحت :

- أيها الشقى ! لو لم تكن قد شربت من لبنى لكنت قد أكلتك ، وأكلت حتى التراب الذى وطئته بقدميك ! ولكن ماذا تريد منى الآن ؟

فأجاب مهند :

- ماما - جدتى ! قالوا لى إن عندك فى حديقتك تفاحا مسحورا ، تفاحا يهب الشباب الأبدى للسعداء الذين يذوقون طعمه .

فأفضت العجوز بمهند إلى شجرة وارفة وفيرة بثمار التفاح ، وجنى مهند ملء سلته تفاحا وعاد أدراجه فى طريقه للبيت .

وماكادت امرأته تسمع وقع خطاه حتى أغلقت غطاء الحفرة على الغول ، وذهبت تجرى لترتمى على الفراش . اقترب منها زوجها الفتى بحنان بالغ ، وأعطاها التفاح المسحور فأكلت منه وبدا عليها كأنما تعود إلى الحياة ، مما ألقى بالأمن والاطمئنان فى روح مهند .. وسرعان ماعادت إلى مرحها واستبشارها ، ومازالت بزوجها حتى اقتنع بأن يعود إلى الصيد من الغد . واحتالت عليه بشتى الحيل حتى يذهب إلى الصيد طيلة أيام كثيرة .

كان لايكاد يبتعد عن البيت حتى تثب الزوجة ، مضيئة الوجه ، من فراشها وتسرع إلى الحفرة ، فتخلص الغول منها وتمضى النهار بطوله